

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[37] الْآيَاتَانِ وَالْأَوَّلَى خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ نَسْفَعُكُمْ فِي سَائِغٍ مِنْكُمْ جَعَلَكُمْ أَرْضًا وَجَاءَ وَمَا تَحْمِلُ مِنْهُ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا سَلَامًا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْهُ إِلَّا يَنْقِصُ مِنْهُ عُمرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (11) وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَاقِرَ لِيَتَدَبَّعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12) التفسير وما يستوي البحران!! مع الإلتفات إلى ما كان من حديث في الآيات السابقة حول التوحيد والمعاد وصفات الله، تتعرّض هذه الآيات أيضا إلى قسم آخر من آيات "الأنفس والآفاق" التي تدلّ على قدرة الله من جانب، وعلى علمه من جانب آخر، وقضية إمكانية المعاد من جانب ثالث.